فيروس كورونا (كوفيد-19)

الأمن الغذائي وسُبُل العيش

التدخّلات المتعلّقة بالتأهّب والوقاية

تُشكِّل سُبُل العيش موردًا حيويًا لكسب الرزق. وهي تشمل قدرات الأفراد والأصول والأنشطة اللازمة لتأمين مستلزمات الحياة. إنَّ أزمة كوفيد-19 تُعتبَر أزمة تتعلّق بالصحّة العامّة في المقام الأوّل، غير أنَّ الصدمات والضغوطات الناجمة عنها في مختلف أنحاء العالم سوف تؤثّر بصورة أكبر على الاقتصاد العالمي على المدى الطويل كما هو متوقّع، الأمر الذي سيؤدّي إلى اضطراباتٍ اجتماعية-اقتصادية على صعيد العالم، ولن يحدّ ذلك من رفاه الناس وسُبُل عيشهم فحسب، لا بل سيُضعِف الشبكات الاجتماعية والأسواق والأمن الغذائي الذي تعتمد عليه الحياة. فالأرواح وسُبُل العيش على حدّ سواء معرّضة للخطر من جرّاء هذه الجائحة.

لقد لمسنا آثارًا فورية تخلّفها الإجراءات الحالية على الأشخاص الأكثر عُرضة لانعدام الأمن الاقتصادي والغذائي. ومن خلال التجارب السابقة مع الأزمات من مثال إيبولا والكوليرا وحمّى زيكا، فضلًا عن التحاليل التي أجرتها وكالات مختلفة، نستطيع تكوين صورة عامّة عن الآثار على الأمدَيْن المتوسّط والبعيد.

تتوخّى هذه الوثيقة التركيز على التأهّب/الوقاية، وتُقدّم موجزًا إرشاديًا يتضمّن التدخّلات الرئيسية والإجراءات الأكثر إلحاحًا التي ينبغي اتّخاذها. ويُرجى أخذ العلم بأنَّ هذه القائمة ليست شاملة بما أنَّ الوضع يتطوّر بسرعة ويُحدَّد وفقًا للسياق القائم.

الاختصارات

CALP	شراكة التعلّم في مجال النقد
CEA	المشاركة والمساءلة المجتمعية
CVA	المساعدات النقدية والقسائم
EWES	نظام الإنذار المبكر
FSL	الأمن الغذائي وسُبُل العيش
FEWSNET	شبكة نُظُم الإنذار المبكر بالمجاعات
IASC	اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات
NGOS	منظمات غير حكومية
PCMMA	تحديد وتحليل سوق ماقبل الأزمة
PLWD	الأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصّة
SGBV	العنف القائم على الجنس والنوع الاجتماعي
UN	الأمم المتّحدة
VAM	تحليل مواطن الضعف ورسم معالمه
WFP	برنامج الأغذية العالمي

الأمن الغذائي وسُبُل العيش والتغذية

- **التقييمات والرصد عن بعد** للوضع المستمرّ والأزمة المرافقة له. بما أنّه لا يوصى بإجراء عمليات ميدانية لتقييم الاحتياجات والرصد، يمكن استخدام البيانات الثانوية، مثل تحليل مواطن الضعف ورسم معالمه – برنامج الأغذية العالمي، أو الوثائق الحكومية أو خطط الطوارئ السابقة أو التقييمات مثل تحديد السوق وتحليله قبل الأزمة. ولقد قامَت شبكة نُظُم الإنذار المبكر بالمجاعات بإدراج معلومات متعلّقة بمرض فيروس كورونا (كوفيد-19) في التحليل. يمكنكم أيضًا استحداث دراسات استقصائية عبر الهواتف المحمولة، عن طريق الرسائل النصّية مثلًا. ينبغي تحديد القطاعات الاقتصادية المُعرَّضة للخطر، ورصد التطوُّرات، والتأهُّب للاستجابة.

- **مواصلة المساعدة الغذائية:** ينبغي عند الإمكان تجنُّب وقف البرامج، لأنَّ هذه البرامج تدعم الأشخاص الأشدّ حاجةً، وقد تتفاقم الأزمة الغذائية من جرّاء هذا السياق الجديد. إذا دعَتْ الحاجة إلى تعديل الاستجابة، يمكن النظر في مراجعة طريقة العمل (من المفضّل اعتماد خيار المساعدة النقدية، ولكنْ من الممكن استخدام المساعدات العينية أو القسائم الإلكترونية إذا تعذَّرَ على الناس الوصول إلى الأسواق)، فضلًا عن إعادة النظر في وتيرة توزيع المساعدات، وربّما تسديد المساعدات دُفعة واحدة بدلًا من تقسيمها على مراحل لتجنُّب التعرّض لخطر الإصابة. يمكن أيضًا **إعادة توجيه أموال البرامج الحالية لحماية الأمن الغذائي وسُبُل العيش**، من خلال رفع الشروط أو الدعم الطويل الأمد للاستجابة لحالات الطوارئ مثلًا. وينبغي على البرامج التي لم تبدأ بعد أن تنظر في احتمال تأثير أزمة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) على المستفيدين، وقد تحتاج إلى ضمّ أنشطة جديدة للاستجابة لحالة الطوارئ، وإلَّا فقد يؤدّي ذلك إلى تقويض نتائج المشروع. ويمكن استخدام التدابير المعدّلة المنسجمة مع سياق الأزمة لحماية سُبُل العيش وتقديم الدعم في ظلّ حالة الطوارئ.

- **إعادة النظر في تحديد الفئات المستهدفة** لمنح الأولوية للأشخاص الأكثر عُرضة للخطر حاليًا، وزيادة عدد المستفيدين ليشمل الأشخاص المتضرّرين، أو توسيع نطاق التغطية الجغرافية للمشروع لتضمّ المناطق التي يشملها الإغلاق.

- **إعادة النظر في إجراءات** توزيع الغذاء والمساعدات النقدية والقسائم والمنتجات الزراعية، والتخطيط للبدائل، بما في ذلك الاستحصال على المواد **العينية مع الوقت** للحدّ من تعطيل سلسلة التوريد.

- **وضع الخطط التمويلية لدعم استعادة سُبُل العيش.** قد يؤثّر ذلك على تنفيذ أيّ مشروع، إذا احتاجَ الناس إلى التركيز على إعادة إطلاق أنشطتهم. يمكن إعداد مذكّرات مفاهيمية بناءً على سيناريوهات محدّدة لاستكمال البرامج الحالية، والبدء بالتالي بالتخطيط من أجل تحديد الأولويات على مستوى الموارد. ينبغي أيضًا القيام **بالمناشدة** لدى المؤسّسات من أجل دعم الأمن الغذائي وحماية سُبُل العيش واستعادة سُبُل العيش وتعزيز شبكات الأمان والحماية الاجتماعية.

- **الربط ببرامج الحماية الاجتماعية القائمة؛** والدعوة إلى **المرونة في برامج الحماية الاجتماعية**، مثلاً: إزالة الشروط وزيادة الكمية ومشاركة قاعدة البيانات، إلخ.

- إدراكًا للدور الذي قد يلعبه دعم سُبُل العيش في منع العنف القائم على الجنس والنوع الاجتماعي، والهجرة في أوقات الشدائد والاتجار بالبشر، فإنَّ **منحَ الأولوية للمشاريع المتعلّقة بسُبُل العيش للأشخاص الأكثر عُرضة للاستغلال** قد يُشكِّل استراتيجية فعّالة للحدّ من المخاطر. وفي معرض الاستجابة لمرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، ينبغي تقييم ودراسة القطاعات التي ستشهد آثارًا على الأمَدَيْن القصير والطويل، والفئات التي سيطالُها الأثر الأكبر نتيجةً لذلك.

لنهج المُراعي للتغذية: التدخّلات المشتركة بين كافّة مراحل الاستجابة

تقتصر الإجراءات في هذه الحالة على نوع التدخّلات التي تستطيع حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر تنفيذها بسهولة، بصفتها قطاعًا صحّيًا، عن طريق برامج الأمن الغذائي وسُبُل العيش أو البرامج المجتمعية الأخرى، أيْ التي لا تتمحور حول التغذية ***(مراجعة اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات للاطّلاع على توصيات خاصّة بالتغذية)***

تعميم نهج مُراعٍ للتغذية: ينطوي الحدّ الأدنى لمستوى التدخّل على البدء بنشر التوعية بشأن التغذية/مواصلة نشر التوعية بشأن التغذية

- إدراج معايير التغذية ضمن معايير اختيار الفئات المستهدفة من أجل منح الأولوية للأشخاص الأكثر عُرضة للخطر.
- نشر الرسائل الأساسية المتعلّقة بالتغذية السليمة والصحّة والممارسات الفضلى لغسل اليدَيْن: عن طريق الملصقات والإذاعة والتلفزيون. وينبغي تجنُّب التوعية المجتمعية تفاديًا لخطر العدوى.
- مواصلة التشجيع على الرضاعة الطبيعية إذ لا تزال المعلومات المتعلّقة بالرابط بين التغذية ومرض فيروس كورونا (كوفيد-19) قيد المعالجة، ولكنْ لم تثبت بعد إمكانية انتقال العدوى بين الأم المُصابة والرضيع.

لمزيدٍ من المعلومات، يُرجى زيارة مواقعنا الإلكترونية:

- https://www.livelihoodscentre.org/
- https://media.ifrc.org/ifrc/
- https://www.redcross.org.uk/